سبق ان الترجيح الذى ادعاه بحسب المعنى ساقط لان
المبالغة مستفادة بتقدير كونه افعل تفضيل وبتقدير
كونه فعلا ماضيا لوقوعه مقيدا بالغاية المفيدة للمبالغة
فى الاخفا فلا ترجيح من هذه الجهة وقد اسلفنا ترجيح
كونه ماضيا من جهة المعنى بافادة الاستيناف اثبات
الاخفا بخلاف ما اذا جعل اسم تفضيل فتثبت ترجيح كون
اخفى فعلا ماضيا على كونه افعل تفضيل من جهة اللفظ
والمعنى جميعا والله الموفق المكان الرابع قيل لوهب
ليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس
مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك
والا لم يفتح لك ووقع فى تعليقى على هذا المحل يحتمل ان يكون
هذا من قبيل المشاكلة واطباق الجواب على السوال
حيث عبر عن الاعمال المخلصة بالاسنان لما عبر عن كلمة
التوحيد بالمفتاح قال المقلد لحظيا الهندى هذا عن
صيغة المشاكلة بمراحل فان حدها وهو ذكر الشئ بلفظ
غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا او تقديرا لا يصدق عليه
واقول الضمير من صحبته عايد الى غير من قوله بلفظ
فلا بد ح من تحقق مصاحبة ذلك الشئ واعتبار ذلك
يمنع من كون هذا الحد محفوظا لان المشاكلة قد تكون

تعبيرا

تعبيرا عن الشئ بلفظ غيره لا لوقوعه فى صحبة ذلك
الغير بل فى صحبة شئ اخر كما يحكى انه شهد رجل عند
شريح فقال انا اشهد شهادة فقال اقم فلم
تجعد عنى فقال شريح لله بلادك وقبل شهادته
فهذا قد صرح العلامة حار الله فى الكشاف بانه من
باب المشاكلة قال مولانا سعد الدين التفتازانى
فى حاشيته على الكشاف وهذا النوع من المشاكلة
ابدع واعجب اذ ليس تعبيرا عن الشئ بلفظ غيره
لوقوعه فى صحبة ذلك الغير بل فى صحبة صنوه الى
هنا كلامه وفيه ما يقتضى ان الحد الذى ذكره
صاحب التلخيص وغيره للمشاكلة وهو معتمد المعترض
وعدته التى يفتخر بها ليس بجامع لخروج هذا
النوع من المشاكلة عنه ضرورة ان المعبر عنه بلفظ
غيره لم يقع فى صحبة ذلك الغير لا تحقيقا ولا تقديرا
وقوله لا يخفى على من له ادنى بصيرة بعلم البلاغة
فى حكاية شريح مصاحبة تقديرية ليس بصحيح
فان المصاحبة فيها تحقيقية لا تقديرية وذلك انه
شبه انقباض الشهادة عن الحفظ وتأبيها عن المذاكرة
بتجعد الشعر فعبر عن الشئ بلفظ غيره والمشاكلة

يعتضد

Copy Right Chang University